الزنبقة الأسيرة

لَـــــنْ أتـــــركَ زَنـــــابقي بـــــوادٍ
وفـــــي القلـــــب صِـــــياح للأمـــــاني

يقتادونـــــكِ حيـــــث الـــــدرب البعيـــــد
وحـــروف للإصـــيص؛ تُرَنِّمُـــه الأغـــاني

حـــارتْ صَـــفْوتي أَيُّ الزنـــابق هَانـــتْ؟!
سَـــــلْ المُنَـــــدَّى لثـــــرى المجـــــاني

بعـــــين قلبـــــي أحفـــــظ التراتيـــــل
صِـــــدْقَاً للقُرْبـــــى وُعُـــــول تُـــــدَانِي

وليلـــة لا يجـــف للكـــروان بهـــا دعـــاء
يســـتحلف القَصْـــدَ بالســـبع المثـــاني

ورَصَـــاصُ يَرْصـــدُ المُنْتَـــوى غِـــلّا
لا نَجَـــا (إلكســـندر) والزنبـــق القـــاني

أهـــي الخِسَـــة فـــي أبشـــع رســـائلها؟
أم التَرَفُّـــــع؛ أَطْمَـــــعَ الـــــداني

لَقَسَـــــمٌ علـــــى قلبـــــي شـــــديد
لأَعْـــوِزَن المُقَصِّـــر عَـــوزَ الفـــاني

دَأْبُ الظـــــلام دَمَـــــاسٌ حالـــــك
ومـــا الإثمـــد للعيـــون دمـــاس يعـــاني

خـــاموا؛ فـــامتطوا دوابرهـــا عضـــاريد
بَـــدَاد؛ يَغْطِنَـــك مَيْسَـــمُ الجـــاني

بَـــائرُ؛ مَمْكُـــورة رَاحِلَتُـــه نُـــوك
لاهـــي بالمِصْـــقَع أو الجـــادي البـــاني

* * *

خاموا: جبنوا
عضاريد: من يخدمون مقابل الطعام

بداد: مقاتلون
يغطئك:يجول ويتحرك

ممكورة: ممتلئة
نوك: أي حمق

المصقع: البليغ
الجادي: طالب الجدوى اي العطية